

الطالب: **ابراهيم الأحمد**

الصف: **الخامس الشرعي**

توبة سيدنا مالك بن دينار رضي الله عنه

alsayed-alnabhan.com

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

سئل سيدنا مالك بن دينار عن سبب توبته فقال كنت شريطياً وكنت منزهة على شرب الخمر ثم إنني اشتريت هدية نفيسة فولدت لي بنتاً فنفقت بها فلما ربت على الأرض انزادت بها في قلبي ما أفضني وأفتحا فلفت إذا وضعت المكرهاون إلي وألفتة على توبي فلما صار عمرها مستقيد ماتت فخرت عليهما فلما كانت ليلة نصف شعبان وكانت ليلة الجمعة بت ولم أصل النساء فرأيت كأن أهل الصبور قد هربوا وهاجر الخلد لغر وأنا معهم فسمعت صوتاً مني ورائي فالتفت فإذا هو تميم قد فتح فاه مسرعاً إلي فذهبت لها رباباً فرجاً فمررت في طريقه شئخ فسلمت عليه فرد علي فقلت له أغفني فقال أنا ضيف ولذا أقوى مني ولا أهد عليه ولكنه مرراً أسرع فاعل الله تعالى أنه يسب لك مسد ينجيك منه فتوليت لها رباباً علي وجهي فصعدت إلي جبل مستدير فيه كوى فإذا بأطفال قد أشرفوا علي بدورهم كالأقمار وقرب التميم مني فتخبرت في أمري ما ضاح بعض الأطفال وكلمهم أشرفوا عليهم فقد قرب منه فأشرفوا فإذا بأبنتي التي ماتت قد أشرفت معهم علي فلما رأني بكت وقالت: أبي والله ثم وثبت في كفة من نور هوى مقلت بيده يدي فمدت يدها الشمال إلي يدي اليمينية فسلطت محارم يدي لها اليمينية إلى العتيد فتولت لها رباباً ثم أهلتني وقصرت في هجري وخربت بيدها اليمينية إلى لحيتي وقالت يا أبتاه **«الم يا به للذئب آمنوا أنه تحسح قلوبهم لذكر الله وما نزل منه الحقد»** فلبت وقلت وأنتم تعرفون القرآن قالت يا أبت خذ أعرف به منكم قلت فأهبريني عبد التميمي قالت ذلك عمك قلت فأهبريني عبد الشخ الذي مررت به قالت ذاك عمك لصالح أضعفته فضعف هي لم يمه له طاقة بملك السور قلت يا بني فما تصنعون في هذا الجبل قالت خذ أطفال المسلمين قد أمكنا فيه إلى أنه تقوم الساعة ننظركم تقدمون علينا فنسحق فيكم فاستجبت فرجاً مرحوباً فلما أصبحت فارت ما كنت عليه ورتبت إلى الله عز وجل وهذا سبب توبي.

والحمد لله رب العالمين